

قصة إياس

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَعِن

نبيُّ الله إلياس من أنبياء بني إسرائيل ، ومن سلالة هارون .
ولم تذكر معلومات كثيرة عنه . غير أنه أرسل إلى بني إسرائيل بعد
أن فسدت حالهم وشاعت فيهم المعاصي واتَّخذوا الأصنام آلهة لهم ،
ونسوا عهدهم مع الله أن لا يشركوا به شيئاً .

ومن الأصنام التي اتَّخذوا عبادتها من دون الله صنم يقال له : بعل .
وحينما جاءهم إلياس عليه السلام لهدايتهم خاطبهم معاتباً بقوله لهم : ﴿ أَتَدْعُونَ
بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ [الصفات : 125] . أي : أتدعون صنماً
عملتموه رباً ، وتركتم عبادة الله وهو أحسن الخالقين .

ثم أثنى على الله فقال لقومه : ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾
[الصفات : 126] .

فهنا كذَّبه قومه كما كذَّبوا غيره من الرسل الكرام الذين جاؤوهم من
عند الله تبارك وتعالى لهدايتهم .

بعد ذلك ذكَّروهم إلياس بأنَّ من يبقى على كفره فإنَّه لمحضر في
العذاب . أما من يؤمن بالله رباً ويخلص في عبادته فإنَّ له حسن العاقبة من
الله . ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ (١٢٧) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿ (١٢٨) ﴾ [الصفات :
127-128] .

وذكر الله إلياس بالثناء والتكريم في كتابه العزيز . ﴿ سَلِّمُوا عَلَيَّ أَوْ

يَاسِينَ ﴿١٣٥﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾
[الصفات: 130-132].

وقيل : إِنَّ ﴿إِلَٰهَ يَاسِينَ﴾ هو اسم له ، لأنَّ اسم إلياس اسم أعجمي وليس عربيًا . وقيل : ﴿إِلَٰهَ يَاسِينَ﴾ تعني : إنه معنيّ بالتسليم من الله وأهل بيته . والله تعالى أعلم .

وربما زار نبيُّ الله إلياس البقاع اللبناني ؛ لأنَّ مدينة بعلبك ذات اسم مركب وأصلها «بعل بك» : أي نسبة للإله بعل الذي عُبد في تلك البقعة زمن الرومان .

كما أنَّ هناك قريتان في البقاع اللبناني الأولى تحمل اسم : «بر إلياس» أي : المنطقة التابعة لإلياس . والثانية : «قب إلياس» وأصلها قبر إلياس اختصر منها حرف الراء مع الأيام . وفيها قبر قديم يزوره النصارى ويقولون : إِنَّ صاحب القبر هو نبيُّ الله إلياس . والله أعلم .

